Journal of Total Science
Volume (9), Issue (35), (Marc. 2025)
ISSN: 2518-5799

مـجلـة الـعـلـوم الشـامـلـة
المجلد (9)، ملحق العدد (35)، ([مارس2025)
ردمد: 2518-5799

العنف في المجتمع المدرسي

((مفهومه ، أسبابه ، نتائجه ، طرق الوقاية والعلاج))

أستاذ مشارك د : محمد مصباح صالح

عضو هيئة تدريس كلية التربية جنزور قسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس

.....

الملخص :

يُعدُّ العنف في المجتمع المدرسي من أخطر المُشكلات التي تُعاني منها مُختلف المؤسسات التربوية ؛ لأنها تؤثر سلباً على أداء ومردود العملية التعليمية ، حيث أصبح المجال التربوي التعليمي مجالاً للصراع بين شركاء العملية التربوية التعليمية ، ممَّا أثر سلباً على أداء وظائفها وأهدافها التربوية والتعليمية ، وهذا مؤشر حقيقي على بداية انحراف هذه المؤسسة عن أداء وظيفتها التعليمية والتربوية ، حيث هدف هذا البحث إلى معرفة أكثر مظاهر العنف انتشاراً في المجتمع المدرسي ، وكذلك الكشف عن أسبابه ودوافعه وأشكاله ، للوقوف على مصادره سواءً على مستوى المدرسة أو المحيط الذي يعيش فيه التلميذ ، والتعرَّف على الآثار النفسيّة والجسديّة والاجتماعيّة المترتبة عن هذا العنف ، ومعرفة السبل العلاجية والوقاية التي تُسهم في الحدّ منه، وقد أظهرت نتائج البحث أن ظاهرة العنف في المجتمع المدرسي ظاهرة خطيرة تُهدد كافة أفراد المجتمع عامة ، نتيجة للخلل الواقع في المنظومة التعليمية والتربوية والاجتماعية ، وبخاصة أنّه بات محميّاً ويمارس بشكل واضح وعلني ، ويستخدم كأسلوب لحل المشاكل التي قد تواجه التلاميذ في حياتهم الدراسيَّة .

إن العنف في المجتمع المدرسي نتاج لغياب قنوات الحوار وعدم الاستماع للطرف الآخر ، وكذلك لعدم وجود الاحترام والتقدير داخل المجتمع المدرسي .

واختتم الباحث بحثه عن الحديث عن سبل الوقاية والعلاج للتخفيف والحدّ من هذه الظاهرة التي تُهدد كافة أفراد المجتمع .

الكلمات المفتاحية : العنف – المدرسة – العنف المدرسي – التنشئة الاجتماعية .

Abstract:

Violence within the school community is considered one of the most serious problems facing various educational institutions, as it negatively impacts the performance and outcomes of the educational process. The educational field has increasingly become an arena of conflict among the stakeholders in the learning process, which has adversely affected the institution's ability to fulfill its educational and pedagogical roles. This situation indicates a clear deviation from the institution's intended mission.

This study aims to identify the most common manifestations of violence in the school environment, investigate its causes, motives, and forms, and pinpoint its sources, whether within the school itself or the student's surrounding environment. The research also seeks to explore the psychological, physical, and social consequences of this violence, and to propose preventive and remedial measures that can help reduce its prevalence.

The findings revealed that school violence is a serious phenomenon that threatens all members of society due to dysfunction in the educational, pedagogical, and social systems. This issue is particularly concerning as violence has become normalized, openly practiced, and even used as a method to resolve students' problems in their academic lives.

The study concludes that school violence stems from the absence of dialogue channels, the lack of active listening, and the erosion of respect and appreciation within the school community. The researcher ends the study by discussing preventive and therapeutic strategies to mitigate this phenomenon, which poses a threat to society at large.

Keywords: Violence – School – School Violence – Socialization.

المُقدمة :

تُعدُّ المدَّرسة من أهم المؤسسات التربوية التعليمية وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة التي تُربي الأجيال الناشئة وتسعى إلى تكوينهم وإكسابهم مختلف القيم الدينية والأخلاقية والتربوية والمعرفية وتنمية جميع جوانب الفرد النفسية والاجتماعية والجسمية والسلوكية والعقلية ، وصولاً إلى تنشئة الفرد تنشئة صحيحة لكي يصبح مثالاً وقدوة يقتدي بها الآخرون في المجتمع ([1]) .

إلاّ أنّ هذه البيئة التربوية التعليمية بدأت تواجه بعض المظاهر والسلوكيات السلبية والاضطرابات التي لم تكن معدة أصلاً لمواجهتها ، ولهذا برزت ظاهرة مُمارسة العنف في المجتمع المدرسي ، بمختلف أشكاله ، وتخريب الممتلكات داخل المؤسسات التربوية ، مما يعيق وظيفة المدرسة والمتمثلة في الدور التربوي والتعليمي للمتمدرسين ([2]) ، وتمثل خطوة خطيرة في داخل المؤسسات التربوية كافة ، مما أحدث أضراراً نفسية ومعنوية ومادية واجتماعية واقتصادية ، تظهر في المدارس على شكل تخريب لأثاث المدرسة أو عدم احترام قوانينها وتعليماتها وغيرها من السلوكيات غير السوية التي تعمل على إثارة الفوضى داخل مؤسسة المدرسة وتُعرقل العملية التعليميَّة ([3]) .

مما يعمل على إعاقتها عن القيام بالدور المُتوقع منها ، وإن تعطيل الدروس وضياع الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف وحل الإشكالات التي تنتج عن ممارسته يأتي على حساب الهدف الرئيس للمدرسة ، كما أن انتشاره بين التلاميذ في هذه المؤسسة يؤدي إلى جعل البيئة فيها غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية ([4]) .

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن القول : أنَّ العنف في المجتمع المدرسي أصبحت تعاني منه معظم الفضاءات المدرسية ، لما له من تداعيات تظهر على الجوانب النفسية والسلوكية والتربوية والاجتماعية للمتمدرسين ، ولا تقتصر تداعياته عليهم فقط ؛ بل تتعداه لتصل إلى البيئة الأسرية والمجتمعية ككل .

ولتحقيق أهداف البحث تناول محاور رئيسة كما يلي : مشكلة البحث وأهميتها وأهدافها وأهم التساؤلات ومنهج البحث ، كذلك تناول الباحث في هذا البحث أهم مفاهيم البحث ، والدراسات السابقة ، والنظريات المفسرة لظاهرة العنف في المجتمع المدرسي ، وماهية المدرسة وأهدافها وأهميتها وأهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة ، وماهية العنف في

المجتمع المدرسي وخصائصه وأنواعه وأسبابه وخصائص ضحايا العنف في المجتمع المدرسي ، والآثار النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن العنف في المجتمع المدرسي ، وفي نهاية البحث تُوِّج بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها ، بالإضافة إلى طرح بعض الحلول الوقائية والعلاجية للحدّ من هذه الظاهرة ، وانتهى بقائمة والمراجع .

أولاً : مشكلة البحث :

أضحت ظاهرة العنف في المجتمع المدرسي ظاهرة خطيرة تهدد الأفراد والمجتمعات كافة ، ولا شك أن لها انعكاسات كثيرة تُهدد الوجود الإنساني في ذاته وفكره وكيانه ، ولا تكاد أية مؤسسة تعليمية تخلوا منها ، وتكمن خطورتها في تسارعها الذي يُعيق تحقيق الأهداف التعليمية ، بل يزداد تأثيره على الأسرة والمجتمع بشكل كبير وتجعله غير آمن في تكوينه ، ويؤثر سلباً على تنميته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

وقد تزايد عدد حالات العنف من سنة لأخرى وتنوعت أشكاله كما ازدادت حدته وخطورته حتى أصبح يُخيّل لأي مهتم ومتتبع للشأن التربوي أنَّ المؤسسات التربوية قد انحرف نوعاً ما عن رسالتها وتحولت من فضاء لغرس القيم والمبادئ لدى النشء إلى فضاء للمبارزة والصراعات اليومية ورفع الدعاوي القضائية على مستوى المحاكم ([5]) ، أي انحرفت عن مسارها ، لتصبح العلاقة بين المعلم والمُتمدرس والمُعلمين فيما بينهم وبين الإداريين وحتى التلاميذ فيما بينهم تتميز بالاضطراب ، وعلاقات الصراع المُتبادل وصولاً إلى حد السب والشتم والسخرية وحتى الضرب فيما بينهم ما يجعل المتمدرسين محبطين وغير متوافقين ما يؤثر على تحصيلهم الدراسي ([6]) .

ومن هذا المنطلق : ارتأينا من خلال هذا البحث إلى إجراء دراسة وصفية تحليلية عن العنف في المجتمع المدرسي ، مفهومه ، أسبابه ، نتائجه ، طرق الوقاية والعلاج .

ثانياً : أهمية البحث :

يتناول البحث الحالي موضوع العنف في المجتمع المدرسي كونه موضوع خطير جداً يمس أهم مؤسسات المجتمع والمتمثل في المؤسسة التعليمية المدرسية ، وكذلك تزايده المستمر داخلها ، وله تأثيره السلبي على المسار التعليمي والتربوي والاجتماعي للتلميذ ، مما أصبح يستوجب الاهتمام بهذه الظاهرة ومعرفة أسبابها ونتائجها وطرق مواجهتها ، لنتوصل لوضع برامج توجيهيه تربوية تفيد كافة أفراد المجتمع ، وكذلك تسليط الضوء على جانب مهم في المؤسسات التربوية .

ثالثاً : أهداف البحث :

1- معرفة أكثر مظاهر العنف انتشاراً في المجتمع المدرسي .

2- الكشف عن العنف في المجتمع المدرسي أسبابه ودوافعه وأشكاله ، للوقوف على مصادره سواءً على مستوى المدرسة أو المحيط الذي يعيش فيه التلميذ .

3- التعرف على الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية المترتبة على ظاهرة العنف في المجتمع المدرسي .

4- التعرف على السبل العلاجية والوقاية التي تُسهم في الحد من العنف في المجتمع المدرسي

رابعاً : تساؤلات البحث :

1- ماهي أكثر مظاهر العنف انتشاراً في المجتمع المدرسي ؟

2- ما هي أسباب ودوافع وأشكال العنف في المجتمع المدرسي ؟

3- ما الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية المترتبة على ظاهرة العنف في المجتمع المدرسي ؟

4- ما السبل العلاجية والوقاية التي تُسهم في الحدّ من العنف في المجتمع المدرسي ؟

خامساً : منهج البحث :

أستخدم المنهج الوصفي الذي يتناسب مع هدف البحث والمتمثل في معرفة العنف في المجتمع المدرسي مظاهره وأسبابه وآثاره وسبل علاجه والوقاية منه وفق تصورات تحليلية علمية للتقليل والحدّ من هذه الظاهرة .

سادساً : مفاهيم البحث :

1- **العنف** : العنف هو اللجو إلى القوة قد يكون مدمراً ضد الأفراد أو الأشياء ، ويُحضره القانون موجهاً لإحداث تغيير سواءً ضد أشخاص أو جماعات أو دول ، وإن أي فعل من أفعال العنف القوة المادية يلحق الأذى أو الدمار بالأفراد أو المُمتلكات ([7]) .

ويعرف العنف من الناحية الاجتماعية : بأنه الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير متطابق للقانون ومن شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد ([8]) .

2- **المدرسة :** تُعدُّ أكبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وهي مؤسسة اجتماعية تربوية متميزة أنشأها المجتمع بهدف تربية وتنشئة الأطفال وتعليمهم وتهيئتهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين ([9]) ، وتُعرف كذلك بأنها : بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنشئة الاجتماعية ، تعمل متساندة ومتفاعلة مع بناءات اجتماعية أخرى في تكامل وتوازن الاستقرار المجتمعي ([10]) .

وفي هذا الصدد يؤكد خليفة الباح : إن المدرسة توليها المجتمعات اهتماماً كبيراً بالغاً ، وتوفر لها كل إمكانيات الدعم ، وتشرف عليها وترعاها وتحميها ، وبالمقابل تتوقع منها أن تؤدي دورها التربوي بشكل جاد يؤدي إلى نتائج مثيرة باهرة ([11]) .

3- **العنف المدرسي :** هو كل فعل يخل بالنظام العام للمؤسسة التربوية وقوانينها الداخلية ويتمثل في الإيذاء والاعتداء سواءً كان بالضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات وتخريب تجهيزات المؤسسة ([12]) . ويعرف كذلك بأنه : تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيرهم أو على أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو التخريب أو بسلب ممتلاكاتهم الشخصية أو بالاعتداء عليها ، مما يدفع المُعتدي عليه إلى الشكوك أو الاشتباك مع المُعتدي على أن يتم ذلك في الفصل الدراسي أو خارجه أو في نطاق المدرسة ([13]) .

ونفهم من ذلك : أن العنف المدرسي يشمل أي فعل عدواني تنتج عنه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ويمارسه التلاميذ على بعضهم أو اتجاه الأساتذة أو العاملين والإداريين داخل المدرسة .

4- **التنشئة الاجتماعية :** تعرف بأنها عملية اندماج الفرد في المجتمع ، في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية واشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع ، وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة والمعايير والقيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية ، وأن التنشئة تركز على مظاهر التطور والتعلَّم والتأقلم مع الثقافة والمجتمع ([14]) .

سابعاً : الدراسات السابقة :

1- **دراسة عبد السلام مهنا فريوان بعنوان : العوامل البيئية والذاتية المؤدية لأعمال العنف في المدارس الثانوية ببلديتي طرابلس ، الخمس (1984)** ([15]) تهدف الدراسة إلى معرفة مظاهر العنف السائدة في المدارس

الثانوية والعوامل البيئية المؤدية إليها ، حيث تضمنت عينة الدراسة (542) طالباً و (213) معلماً وعدد من مدراء المدارس ، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج نذكر منها :

- مظاهر العنف حسب درجة شيوعها تمثلت في الغش في الامتحانات ، العبث بممتلكات المدرسة ، الهروب من المدرسة ، الفوضى في الفصول الدراسية ، عدم مراعاة النظم والقوانين المدرسية .
- كثرة انشغال الوالدين وعدم الاهتمام بأبنائها ، وعدم متابعة الأبناء في مدارسهم وما يتزودون به من ثقافات عامة .
- معاملة طالب المرحلة الثانوية في المدرسة معاملة لا تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها .
- شدة العنف في الأماكن المزدحمة ، والانتماء إلى جماعة منحرفة .

2- **دراسة محمد حبشي حسين بعنوان : السلوك العدواني وعلاقته بمتغيرات بيئة الفصل كما يدركها تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي (1994)**[16]، وتحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- هل يختلف كل من البنين والبنات في إدراكهم لبيئة الفصل النفس اجتماعية وإدراكهم لبيئة الفصل الفيزيقية ، والسلوك العدواني من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي ؟ ولصالح من هذه الفروق ؟
- وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين تلاميذ وتلميذات الصف الرابع من التعليم الأساسي وفقاً لاختلاف مستوى إدراكهم لمتغير بيئة الفصل ((النفس اجتماعية – الفيزيقية) ، ولصالح من هذه الفروق ؟

واقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي بمحافظة الإسكندرية بالإدارات التعليمية الست ، كما اقتصرت على بيئة الفصل النفس اجتماعية كما تجدها معلمة اللغة العربية ، وبذلك تم تثبيت جنس المعلم والمادة الدراسية ، ومن أهم ما خلصت إليه هذه الدراسة :

- إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ وتلميذات الصف الرابع من التعليم الأساسي في أبعاد بيئة الفصل النفس اجتماعية الثانية : الرضا ، المحاباة ، تأييد المعلم ، الترتيب والتنظيم .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد بيئة الفصل الفيزيقية الثانية : الضوضاء ، موقع الجلوس داخل الفصل .
- تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلك العدواني لصالح البنين .
- **دراسة محمد عمر حبيل بعنوان : ظاهرة العنف في المدارس الثانوية العامة ، ببلدية طرابلس (2000)** ([17]) ، استهدفت هذه الدراسة ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية للبنين في المرحلة الثانوية من حيث تحديد أهم مظاهر العنف المنتشر ومعرفة الجوانب والأبعاد المساهمة في وقوعها ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (100) مدرس (100) طالب ممن سبقت إحالتهم إلى الإدارة المدرسية بسبب مشكلة العنف ، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع البيانات من أعضاء هيأة التدريس والطلاب ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج نذكر منها :
- إن من أهم مظاهر العنف المدرسي المتفشية في المؤسسة التعليمية للبنين في المرحلة الثانوية هي مشكلات العنف ما بين الطلاب مثل التهديد والمشاجرة والتسرب المؤدي إلى جروح وكسور ويلي ذلك عبث الطلاب بأثاث المدرسة ومرافقها مثل الأبواب والنوافذ والزجاج والمقاعد .
- تواجد عوامل أسرية تساعد على وقوع العنف منها ، عدم متابعة الإدارة للسؤال عن أبنائها في المدرسة ، مما ينتج عنه إهمال الأب للأبناء كما أن تشجيع الأسرة أبنائها على أخذ حقهم بأنفسهم ولو أستدعى لاستعمال القوة يشجع بعض الطلاب على اقتراف سلوك العنف.

3- دراسة محمد مصطفى أبوعليا بعنوان : أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي ، الاردن 2001 [18] :

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر العنف المدرسي والجنس والمستوى الدراسي في القلق المدرسي ، وكذلك تقصي أثر العنف المدرسي والجنس والمستوى الدراسي في التكيف المدرسي ، وتكونت العينة من (245) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل ، وذلك باختيار (6) مدارس بطريقة عشوائية من المدارس التي فيها مستوى الصفين السابع والثامن ، وتم تحديد أسماء الطلبة الذين تعرضوا للعنف والذين لم يتعرضوا له من قبل مديري المدارس والمرشدين التربويين ، وقد تم اختيار (125) طالباً لم يتعرضوا للعنف ومثلهم من تعرضوا ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية : فيما يتعلق بأثر العنف المدرسي والجنس والمستوى الدراسي في القلق تبين أن الطلبة الذين تعرضوا للعنف أكثر قلقاً من الذين لم يتعرضوا له ، وأن الإناث كن أكثر قلقاً من الذكور، وكذلك تبين عدم وجود فروق بين طلبة الصفين السابع والثامن في درجة شعورهم بالقلق ، أما فيما يتعلق بأثر العنف المدرسي والجنس والمستوى الدراسي في التكيف المدرسي ، فقد أتضح أن المجموعة التي تعرضت للعنف كانت أكثر تكيفاً من المجموعة التي لم تتعرض له ، كذلك لم تكن هناك فروق بين طلبة الصفين السابع والثامن في درجة شعورهم بالتكيف .

ثامناً : النظريات المفسرة للعنف في المجتمع المدرسي :

من الاتجاهات النظرية التي تتناول العنف في المجتمع المدرسي بالدراسة والتحليل ، والتي تختلف باختلاف طبيعة القائمين على دراسة هذا السلوك :

1- النظرية البيولوجية وترى هذه النظرية :

- أن هناك أماكن محددة في المخ لها علاقة بأنماط السلوك العنيفة لدى كل من الإنسان والحيوان ، وأن هذه الأماكن هي ما تفجر السلوك العنيف ([19]) .
- إن الإنسان مخلوق عدواني الغريزة ، وأن هذه الغريزة هي المسؤولة عن السلوك الفردي والجماعي الذي يمارسه الإنسان .

2- النظرية السلوكية هذه النظرية مبنية على :

- إن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتسابه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ، أي أنه متعلم من البيئة ([20]) .

3- نظرية التعلَّم الاجتماعي وملخص هذه النظرية ([21]) :

- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلَّم والملاحظة والتقليد .
- الدافع الخارجي المحرض على العدوان .
- تعزيز العدوان .
- التعلم من خلال التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج كالتلفزيون مثلاً .
- إن سلوك الجريمة والعنف يمكن تعلمه مثل أي سلوك آخر عن طريق التقليد والارتباط بالآخرين .
- إن السلوك الإنساني سلوك منضبط يعتمد على التقليد بالدرجة الأولى ويؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية ، بل ويغير من مكونات شخصيته السلوكية ([22]) .
- يتم ضبط سلوك العنف عن طريق المجتمع ؟

4- نظرية الصراع وترى هذه النظرية ([23]) :

- إن العنف ناتج عن قهر يتعرض له الناس ويُعدُّونه سلاحاً فتاكاً للنزاع بين الجنسين .
- يزيد العنف نتيجة للحرمان وانخفاض المستوى الاقتصادي .

5- النظرية الثقافية وتوكد على أن ([24]) :

- وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف .
- في ثقافة العنف الغاية تبرر الوسيلة .
- وجود ثقافات أساسية أو فرعية تمجد العنف في الروايات ووسائل الإعلام وتقره شريعة بينها وتبرر نماذجه في المجتمع .

6- نظرية الضبط الاجتماعي وتؤكد هذه النظرية أن ([25]) :

- إن الانحراف أمر طبيعي لدى الفرد ، وعملية الضبط الاجتماعي تقلل من احتمالية وقوع العنف .

- المؤسسات الاجتماعية المترابطة والقوية تزيد من قوة الرابطة التي تربط الأفراد بالنظام الأخلاقي ، وكلما ضعفت هذه المؤسسات ازداد العنف .
- خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل في (معايير الجماعة التي لا تشجع على العنف وترفضه) ؛ لأنه سلوك غير مقبول ومستهجن اجتماعياً .
- التعامل مع حالات العنف يمكن أن تتم على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي ، وذلك من خلال تعلم الأفراد أسلوب حل الخلافات دون اللجو إلى استخدام القوة والعنف .
- **ماهية المدرسة وأهدافها ، وأهميتها ، ووظائفها ،**

تاسعاً : ماهية المدرسة وأهدافها :

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل ، نظراً لثقل المهمة الموكلة لها من قبل المجتمع ، ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداءً من دخول التلميذ إليها إلى أن يتخرج منها ، وتُعدُّ المدرسة مؤسسة تربوية ومحورية في النظام التعليمي وتقوم بأدوار ومهام متعددة على مستوى الأفراد والمجتمع ، أي أنها مؤسسة تعليمية لها دورً هامً في تكوين التلميذ من الناحية التعليمية والثقافية ، كما أنها تراعي التلاميذ من الناحية الصحية عن طريق توفير الرعاية الصحية السليمة للتلاميذ وإكسابهم السلوك الصحي السليم ، مما يجعل منها مؤسسة مهيكلة للتربية وتوفير الرعاية لتكوين مجتمع سليم ([26]) أي أن وظيفتها : تتضمن أكثر من تزويد التلميذ بالمعلومات والمعارف في حياته العملية ، ويتعلَّم منها كيف يحل كافة مشكلاته ، وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه ، إذ يُعدُّ هذا أهم جزء في العملية التعليمية ، وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثراً في حياة الإنسان ([27])، وفيما يلي عدد من هذه الأهداف ([28]):

1- العمل على تحسيَّن فعاليَّة المدرسة ونوعيَّة مخرجاتها من خلال الدعم المادي .

2- تهدف إلى تدريب الشباب الذي يريد دخول العمل أو التعرَّف على بعض الأعمال التي تهمهم .
3- الاسهام في تنمية روح التعاون والمشاركة الديمقراطية بين أفراد المجتمع .
4- تنمية الوعي بالقضايا التربوية ، فالمدرسة باتصالها بالمجتمع تستطيع أن تزود أولياء التلاميذ بالإرشادات والتوجيهات اللازمة لتقوم سلوكهم .
5- التنمية المستمرة لجميع العاملين بالمدرسة .

عاشراً : أهمية المدرسة ([29]) :

1- تُعدُّ عون في تطوير طاقات التلميذ وتقوية دوافعه .
2- تنمية روح الاتصال الحر وتبادل الآراء والاقتراحات .
3- تُعدُّ معيار القيمة الصحيحة في المجتمع .
4- تنمية روح التعاون الاجتماعي للتلميذ وحياة المجتمع .
5- تصفية العلوم من المغالطات والشوائب .
6- توسيع آفاق التلميذ وتنمية خبراته ومكتسباته .
7- تعزيز التجانس والتألف وروح التعاون بين التلاميذ .
8- اكتساب التلاميذ مهارات مختلفة كالعمل الجماعي والتواصل مع الآخرين .

وتزداد أهمية المدرسة – بوصفها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية – باستمرار في وقتنا الحاضر إلى ما يلي ([30]) :

1- إن الأسرة لم تعد المسؤولة الوحيدة عن عملية التنشئة الاجتماعية ، فقد بدأت المدرسة تشارك الأسرة هذه الوظيفة ، وذلك بسبب التطور الصناعي والاقتصادي وما تبعه من تقسيم للعمل ، ومن حاجة إلى التخصص وتعقد الحياة الاجتماعية وخروج المرأة للعمل .
2- غزارة التراث الثقافي وتعقده وتراكمه والانفجار المعرفي والتطور العلمي والتقني .
3- استنباط اللغة المكتوبة وإبداعها التراث الثقافي والمبتكرات العلمية الحديثة في كافة حقول ومجالات العلم والمعرفة .
4- اضمحلال أثر الوراثة في تحديد المكانة الاجتماعية وأصبحت المكانة الاجتماعية تكتسب عن طريق التعلم .

ومن العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة ما يلي ([31]) :

1- البناء الاجتماعي للمدرسة يؤثر على أسلوبها في عملية التنشئة الاجتماعية للناشئة ، وإن بناءها الاجتماعي واضح المعالم ، وأنها تمثل شبكة محكمة من التفاعلات الاجتماعية ، وأن لها ثقافة خاصة,

2- تغير مجتمع المدرسة وتبدله حيث يفسح المجال لتجديد الخبرة والتجربة أمام المتعلمين ، وإذا زادت الحركة والتغير في مجتمع المدرسة عن الحد فقد يشعر المتعلم بعدم الأمن والأمان .

3- اختلاف التكوين العمري والجنسي والطبقي والمعرفي لمجتمع المدرسة يُعطي المتعلمين فرصة التفاعل مع جماعات عمرية وجماعات جنسية مختلفة ، إلا أن هذا التفاوت الكبير بعدم وجود الإشراف والتوجيه قد يؤدي إلى إكساب المُتعلَّم أنماط سلوكية لا تتناسب مع سنه وجنسه .

4- المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المدرسة تُسهم في التقريب بينها وتدفع المُتعلَّم للمساهمة بدورٌ فعالٌ في ذلك .

عاشراً : وظائف المدرسة :

لم تعد وظيفة المدرسة قاصرة عن التحصَّيل الدراسي المعرفي فقط ، بل اتسعت وظائفها لتشمل سلوك التلاميذ واتجاهاتهم وعاداتهم وقيمهم وتتمثل أهم وظائفها فيما يلي ([32]) :

1- وسيلة لنقل الثقافة بين الأجيال .

2- عامل للتماسك الاجتماعي .

3- وسيلة للتعرف على الموهوبين .

4- وسيلة للتجديد والتغيير .

5- عامل للألفة بين أبنائها .

6- أداة للتنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات الاجتماعية .

7- أداة للتصحيح وتعديل السلوك الخاطىء عند الطفل .

- ماهية العنف في المجتمع المدرسي ، خصائصه ، أنواعه ، أسبابه ، آثاره :

الحادي عشر : ماهية العنف في المجتمع المدرسي وخصائصه :

إن العنف في المجتمع المدرسي يُعدُّ من المشكلات الكبيرة التي عرفتها المجتمعات في مؤسساتها التربوية التعليمية ، ويُهددُ أمن واستقرار هذه المؤسسات وكافة أفراد المجتمع ، الأمر الذي يجعل هذه المؤسسات لا تستطيع القيام بدورها المطلوب منها والذي يُحققُ أهداف وتطلّعات المجتمع ، مما استدعت مختلف الأطراف الاجتماعية للاهتمام بدراستها ، لما لها من أثر على مستقبل الناشئة ، ومن خلال ذلك يمكن تحديد الخصائص الأساسية لمفهوم العنف فيما يلي :

1- تعمد الايذاء والحاق الضرر بالضحية .
2- العنف ذو طبيعة معنوية ومادية .
3- يختلف في الدرجة والشدة فقد يكون العنف بسيطاً أو شديداً يصل إلى درجة القتل .
4- قد يكون مباشر أو غير مباشر .
5- قد يغلب عليه الطابع الاستفزازي .
6- قد يكون تعبيراً عن الإحباط .

الثاني عشر : أنواع العنف في المجتمع المدرسي :

1- العنف الجسدي : ويشمل الضرب باليد والضرب بأداة حادة واتلاف الأشياء والدفع والعض والمسك بشدة وبعنف وشد الشعر وشد الأذنين بورقة والبصق ، وهذا النوع من العنف يمكن ملاحظته واثباته

2- **العنف اللفظي** : وتمثل في الشتم والسخرية والتهديد والاستهزاء ، ويمثل هذا العنف أكثر انتشاراً في المجتمع المدرسي .

3- **العنف المعنوي** : ويتحدد في الاهمال والتشدد والمعاملة الخشنة ، وتحقير الآخرين ، والتقليل من شأنهم ووصفهم بمسميات لا تليق بالمجتمع البشري .

4- العنف الرمزي : ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث – عدم رد السلام – كما أن هذا العنف يتجسد كثيراً في حياتنا اليومية .

5- **العنف التجاهلي** : وهذا النوع من العنف يتمثل في عدم الإصغاء والانتباه للتلاميذ وأخذ آرائهم أو عدم مشاركتهم داخل الفصل الدراسي أو عدم معرفة وصول المعلومة المشروحة لهم بالشكل المطلوب وبحيث تحقق الهدف المطلوب

من هذا الدرس ، أي أن عدم التأكد من التغذية الراجحة بالنسبة للتلاميذ كل هذا يسبب في خلق التوتر والانفعال ويجعل التلاميذ في حالة قلق مستمر .

6- العنف داخل المدرسة : ويتخذ مجموعة صور نذكر منها ([33]) :

- العنف بين التلاميذ أنفسهم : حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفراداً أو جماعات نتيجة لمجموعة أسباب داخل المدرسة أو خارجها .
- العنف بين المُعلمين : وهو أن يقوم أحد المُعلمين بالاعتداء على زميله باللفظ أو بالضرب
- العنف بين المعلمين والتلاميذ : وهو من خلال اعتداء أحداهما على الآخر بالضرب أو السب ، أو بكافة أشكال الاعتداء والتحقير والمساس بالكرامة .
- العنف بين التلاميذ والعاملين في المدرسة : من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من إداريين أو غيرهم .
- تخريب ممتلكات المدرسة : وهو قيام التلاميذ بتكسير الممتلكات وتحطيمها ، كإتلاف الجدران أو تحطيم الطاولات والكراسي .

الثالث عشر : العنف في المجتمع المدرسي أسبابه :

إن العنف ليس وليد عنصر واحد يمكن التحكم فيه ومعالجته بل هناك أسباب كثيرة مسؤولة على تشكيله ونشأته , والتي يمكن اختصارها في الآتي ([34]) :

1- سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ .
2- عدم توافق برامج النشاط المدرسي مع رغبات وميول واحتياجات الغالبية العظمى من التلاميذ .
3- تباين أساليب التوجيه داخل المدرسة عن أنماط التربية السائدة في الأسرة .
4- عدم قدرة المدرسة على إيجاد نوع من التجانس بين الثقافات المختلفة التي يحملها التلاميذ إلى المدرسة .
5- استخدام بعض الإدارات التربوية الشدة الزائدة في محاسبة التلاميذ الذين يرتكبون الأخطاء .
6- عدم قدرة المدرسة على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية .

ومن الأسباب والعوامل التي يمكن أن تؤدي بتلاميذ المدارس إلى ممارسة العنف نذكر منها ([35]) :

1- **عوامل تتعلق بالتلاميذ** : كطبيعة التنشئة الاجتماعية ، أو الوقوع تحت تأثير المخدرات ، أو الاحساس بالظلم ، أو التعبير عن عدم التوفيق ، أو الاختلاط برفاق السوء .

2- **عوامل تنظيمية** : كغياب اللجان التأديبية والرقابية والتنسيقية بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة .

3- **عوامل قانونية** : تتمثل في عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأساتذة والتلاميذ والإدارة .

4- **عوامل أمنية** : انعدام وجود رجال أمن المؤسسات التربوية أو نقص كفاءتهم أوصلاحياتهم المحدودة أو عدم توفر الحماية اللازمة لهم في حالة غياب القانون ولو بشكل جزئي .

5- عوامل تعود إلى الناحية البنائية للمؤسسة التربوية : تتمثل في تصميم المؤسسة ، اكتظاظ الصفوف ، نقص المرافق الضرورية وانعدام الخدمات

الرابع عشر : خصائص ضحايا العنف في المجتمع المدرسي :

فنجد معن خليل العمر يصف بعض الخصائص التي يتصف بها ضحايا العنف (التلاميذ) ، تتمثل فيما يلي ([36]) :

- من يمتلك حيوية جسدية نشطة .
- ممن يشعر بالاغتراب داخل المجتمع المدرسي .
- ممن تمت تنشئته من قبل أسرة مفككة .
- ممن يشعر بالإهمال من قبل مُعلميه وأسرته .
- من المندفعين بالتسرع والزعزعة والتهور والشغب .

وفي هذا الصدد تصف نورة القحطان خصائص ضحايا العنف في المجتمع المدرسي كما يلي ([37]) :

- لديهم تقدير منخفض للذات .

- لديهم عدد قليل من الأصدقاء ؛ لأنهم عاجزين عن تكوين علاقات مع أقرانهم فهم يميلون للعزلة داخل البيئة المدرسية .
- فقدان الثقة بالنفس وقلق وضعف والإحساس بعدم التوفيق والسلبية .
- معظمهم أضعف جسدياً من أقرانهم مما يجعلهم عرضة لهجمات المتمردين . ع
- يخشون الذهاب إلى المدرسة مما يُعيق قدرتهم على التركيز ، ويخلق أداءً دراسياً يتراوح بين الهامشية والضعف ، مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف ، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان .

الخامس عشر : الآثار النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن العنف في المجتمع المدرسي :

يترتب على هذا العنف آثار نفسية واجتماعية كثيرة نذكر منها([38]) :

1- يؤثر على النمو النفسي ويزيد من مشاعر العزلة الاجتماعية للتلاميذ .

2- له آثار تربوية سلبية خطيرة تقف عائقاً في تقديم خبرات تعلم إيجابيه للتلاميذ .

3- يزيد من بعض الأمراض النفسية مثل الإكتئاب والقلق والشعور بالإحباط وانخفاض مستوى التعلق بالمدرسة .

وفي هذا الصدد يؤكد بوقشور محمد : أن للعنف اللفظي في المجتمع المدرسي آثاراً كثيرة على الذين وقع عليهم العنف نذكر منها([39]) :

1- الآثار النفسية : وتتمثل في الشعور بالخوف والفزع ، ونقص الثقة بالنفس والاكتئاب والتوتر ، وكذلك عدم الإحساس بالأمان ومن ثم الإحباط .

2- الآثار الاجتماعية : وتتمثل في الخمول الاجتماعي وعدم المشاركة في الحياة المدرسية ، ومن ثم عدم المشاركة المجتمعية .

3- الآثار التعليمية : تتمثل في تدني المستوى التحصيَّلي للتلاميذ والرسوب المدرسي أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب والانقطاع عن الدراسة ، وكذلك كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية .

الخاتمة :

ومن خلال العرض السابق للعنف في المجتمع المدرسي ، فإن هذا البحث يمكن أن يُخلص إلى الآتي :

1- نتيجة لغياب القدوة والتوجيه والمراقبة من قبل الأسرة وكافة المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية ، نتائج هذا التجاهل أو التقصير أو عدم الاهتمام تظهر بالدرجة الأولى على سلوك المتمدرسين وانحلال أخلاقهم ومعاملتهم الغير سوية مع بعضهم ومع غيرهم .

2- لقد زاد انتشار العنف والصراع في المجتمع المدرسي وبين الفاعلين في العملية التعليمية بشكل واضح ، وأضحى أمراً واقعياً لا يمكن تجاهله ، وتحولت هذه المؤسسات إلى بيئات عنيفة وغير آمنة ، أي بيئة خصبة لممارسة العنف بجميع أنماطه ومظاهره ، وخصوصاً في حالة غياب الأدوات الرادعة لهذا العنف

3- إن ظاهرة العنف في المجتمع المدرسي ظاهرة خطيرة تهدد كافة أفراد المجتمع ، نتيجة للخلل الواقع في المنظومة التعليمية والتربوية .

4- تعددت وتطورت الأساليب التي يستخدمها التلاميذ في تنفيذ السلوك العنيف ضد بعضهم ، من جهة والمعلمين من جهة أخرى ، بل أصبح العنف في المجتمع المدرسي محميّاً ويمارس بشكل واضح وعلني

5- إن العنف في المجتمع المدرسي من أكثر المشكلات المدرسية لها تأثيرها السلبي على العمل التربوي والتعليمي والاجتماعي للتلميذ .

6- للعنف في المجتمع المدرسي أثار سلبية على التلاميذ من الناحية النفسية والاجتماعية والتعليمية والتربوية ، وقد يستخدم كأسلوب لحل المشاكل التي قد تواجههم في حياتهم الدراسية .

7- العنف في المجتمع المدرسي نتاج لغياب قنوات الحوار وعدم الاستماع للطرف الآخر ، وكذلك لعدم وجود الاحترام والتقدير داخل المجتمع المدرسي .

وللحد من هذه الظاهرة ، وفق حلول وقائية وعلاجية :

هناك مجموعة من الإجراءات والوسائل الوقائية والعلاجية التي يمكن اتخاذها للحد من هذا العنف نذكر منها :

1- العمل على إشباع الحاجات النفسية والجسدية والفكرية للتلاميذ ، واكسابهم مهارات التحكم في الغضب وإشراكهم في أنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية وترفيهية .
2- ضرورة إيجاد برامج توعية ووقائية داخل المدارس وخارجها ، لتوضيح أضرار هذا العنف ، وبناء بيئة تعليمية آمنة ومحفزة ، وتعزيز التعليم الإيجابي ونشر ثقافة الحوار والتواصل بين المسؤولين والمعلمين والمتعلمين وأولياء أمورهم ، من خلال حثهم بأهمية دورهم التربوي في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ .
3- تدريب وتثقيف كافة المسؤولين على العملية التعليمية والتربوية وعلى مظاهر وأسباب وآثار وطرق العلاج والوقاية من العنف في المجتمعالمدرسي والتعامل معه بشكل فعّال ، لتحقيق بيئة تعليمية وتربوية تنمي المهارات الاجتماعية وتعزز التعليم الإيجابي .
4- ضرورة التوجيه والإرشاد والمتابعة المستمرة للتلاميذ ، من قبل الأسرة والمدرسة للحد من خطورة العنف في البيئة المدرسية ، ويتم كل ذلك من خلال تنظيم حملات توعية وورش عمل لتعزيز لغة الحوار والنقاش والاستماع للطرف الآخر واحترام أفكاره والتعبير عن آرائه ومشاعره .
5- تفعيل دور المرشدين النفسيين والاجتماعيين ، وتوفير الجو النفسي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتوازنة بعيداً عن التسلط للحد من هذا العنف .
6- استخدام وسائل حازمة ورادعة للحد من العنف إذ يجب على المدرسة وضع قوانين مانعة لممارسة هذا النوع من العنف .
7- تفعيل مؤسسات الضبط الاجتماعي الأسرية والتعليمية والمجتمعية ، ومحاربة السلوكيات العنيفة وغير السوية ، والعمل على تفعيل للضبط وأدواته داخل البيئة الاجتماعية حتى لا يتكرر ويتفاقم مستقبلاً .

الهوامش :

1- عائشة قارص وآخر ، العنف في الوسط المدرسي الأسباب والحلول ((دراسة ميدانية بمتوسطة بوتشاشة أحمد بولاية مستغانم)) ، رسالة ماستر في علم الاجتماع التربوي ، رسالة منشورة ، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، شعبة علم الاجتماع ، العام الجامعي 2016 – 2017 ، ص 1 .

2- حمداوي طيب ، العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية ، رسالة ماجستير ، منشورة ، جامعة وهران 2 ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2015 – 2016 ، ص 2 .
3- عائشة قارض وآخر ، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .
4- علي محمد ، اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ظاهرة العنف في الوسط المدرسي في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي ، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية ، مجلة دورية تعنى بنشر البحوث النفسية والسوسيولوجية والفلسفية ، تنشر إلكترونياً ، جامعة بن خلدون ، الجزائر ، المجلد 9 ، العدد 1 ، 2021 ، ص 41 ، نقلاً عن : محمد السعيد الخولي ، سلسلة قضايا العنف (2) العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ، ط 1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2008 ، ص 15 .
5- حليمة شريفي ، العنف المدرسي في الجزائر (أسبابه وسبل علاجه) ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن مخبر المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجمهورية الجزائرية ، العدد 3 ، ديسمبر 2016 ، ص 61 .
6- حفصة رزيق وآخر ، تقييم مستوى انتشار العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة الكورونا ، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، دورية علمية دولية محكمة ، جامعة زيان عاشور بالجلفة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، الجزائر ، المجلد 8 ، العدد 2 ، 2021 ، ص 277 .
7- سامية خضر صالح ، استراتيجية مواجهة العنف ، مؤسسة الطبجي للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2003 ، ص ص 33- 34 .
8- عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1997 ، ص 99 .
9- يوسف أبو القاسم الأحرش وآخرون ، مدخل إلى التربية وعلم النفس ، ط 2 ، منشورات دار النخلة للنشر ، تاجوراء – طرابلس ، 2000 ، ص 35 .
10- محمد سيد فهمي ، المدرسة المعاصرة والمجتمع ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2013 ، ص 12 .
11- خليفة شحاتة الباح ، أبعاد ومفاهيم تربوية ، منشورات جامعة عمر المختار ، البيضاء ، 2008 ، ص 79 .
12- حمداوي طيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 13 .
13- إيهاب عيسى المصري وآخر ، العنف المدرسي مفهومه ، أسبابه ، وعلاجه ، ط 1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2014 ، ص 51 .
14- عبد الله بشير فضل وآخرون ، مدخل إلى التربية ، ط 1 ، مؤسسة فينوس العالمية للنشر ، طرابلس ، 1999 ، ص ص 82 – 83 .
15- عبد السلام مهنا فؤيوان ، العوامل البيئية المودية إلى لأعمال العنف في المدارس الثانوية ببلديتي طرابلس والخمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، دامعة طرابلس ، 1984 ، نقلاً عن : فتحي علي محمد ، العنف الأسري وعلاقته بتعاطي المخدرات ، دراسة ميدانية على نزلاء مركز علاج ورعاية وتأهيل المدمنين ، بتاجوراء ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، طرابلس – ليبيا ، ب – ت ، ص ص 28 – 29 .
16- محمد حبشي حسين ، السلوك العدواني وعلاقته بمتغيرات بيئة الفصل كما يدركها تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي رسالة ماجستير في التربية ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية ، قسم علم النفس التعليمي ، 1994 ، نقلاً عن : مجدي أحمد محمود إبراهيم وآخرون ، العنف في المدرسة العربية (دراسات حالة) ، ط 1 ، الناشر المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، 2009 ، ص 6

17- محمد عمر حبيل ، ظاهرة العنف في المدارس الثانوية العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طرابلس ، 2000 ، نقلاً عن : فتحي علي محمد ، العنف الأسري وعلاقته بتعاطي المخدرات ، دراسة ميدانية على نزلاء مركز علاج ورعاية وتأهيل المدمنين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 30 – 31 .

18- محمد مصطفى أبوعليا ، أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي ، مجلة الدراسات التربوية ، الجامعة الأردنية ، العدد الأول ، المجلد 28 ، 2001 ، نقلاً : عن كمال أبوطورة ، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية ((دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة _ تبسة)) ، رسالة دكتوراه ، منشوره ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2016 – 2017 ، ص ص 68 – 70 .

19- بلال يوسف السيد ، دور مديري المدارس الثانوية ومعلميها في التصدي لظاهرة العنف المدرسي في منطقة بئر السبع ، رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، قسم الاصول والإدارة التربوية ، 2015 ، ص 22 .

20- فاطمة كيمكو وآخر ، العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي ((دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي أدرار)) ، رسالة ماستر ، منشورة ، جامعة أحمد دراية أدرار ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2017 – 2018 ، ص 34 .

21- منيرة زلوف ، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014 ، ص 33 .

22- غادة شحاته ، ثقافة العنف بالمناطق العشوائية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2012 ، ص 28 .

23- منى يونس بحري وآخر ، العنف الأسري ، ط 1 ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص ص 45 – 46 .

24- عائشة قارص وآخر ، مرجع سبق ذكره ، ص 38 .

25- كمال بوطورة ، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية ((دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة ، تبسة)) ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2016 – 2017 ، ص ص 102 – 107 .

26- أمان أسعد محمد ، الثقافة الصحية ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2008 ، ص 13 ، نقلاً عن : سعدية نعيمة ، العنف اللفظي ودوره في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي وسبل تجاوز الظاهرة ، مجلة التعليمية ، المجلد 11 ، العدد 2 ، نوفمبر 2021 ، ص 155 .

27- عمر أحمد همشري ، مدخل إلى التربية ، د 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص 264 .

28- أحمد الخطيب وآخر ، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل ، ط 1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2006 ، ص 28 .

29- جون ديوي ، المدرسة والمجتمع ، ط 2 ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1978 ، ص 40 ، تقلاً عن : فاطمة كيكمو وآخر ، العنف المدرسي وعلاقته بالفشل الدراسي ((دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي أدرار ، رسالة ماستر ، منشورة ، جامعة أحمد دراية أدرار ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2017 – 2018 ، ص 26 .

30- وجيه الفرح ، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ، ط 1 ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 38 .

31- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1984 ، ص 258 .

32- يوسف أبو القاسم الأحرش وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 35 – 37 .

33- عمیار مریم ، العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ((دراسة ميدانية بمتوسطة الإخوة بودماغ السطارة – جيجل – ، رسالة ماستر ، منشورة ، جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل – ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2022- 2023 ، ص 29 .

34- محمد محمد الشامي ، المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي : دراسة تقويمية ، مجلة البحوث الأمنية ، تصدر عن مركز البحوث والدراسات ، كلية الملك فهد الأمنية ، العدد 36 ، 1428 هـ ، ص ص 255 – 256 .

35- حليمة شريفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 71 .

36- معن خليل العمر ، علم ضحايا الإجرام ، ط 1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، 2008 ، ص 170 ، نقلاً عن : كمال بوطوة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 144 – 145 .

37- كمال بوطوة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 145 – 146 .

38- بلال يوسف السيد ، مرجع سبق ذكره ، ص 43 .

39- بوقشور محمد وآخر ، العنف اللفظي عند الشباب في الوسط المدرسي وعلاقته بالعوامل السوسيوثقافية ((دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي لولاية سطيف)) ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة الجزائر ، المجلد 3 ، العدد 4 ، 2020 ، ص ص 206 – 207 .